وكان مبدأ النبوة فيما ذكر يوم الاثنين ثامن شهر ربيع الاول ثم حاصر
اهل مكة في الشعب فاقام محصورا دون ثلاث سنين هو واهل بيته
وخرج من الحصار وله تسع واربعون سنة وبعد ذلك بثمانية اشهر
واحد وعشرين يوما مات عمه ابو طالب وماتت خديجة بعد ابي طالب
بثلاثة ايام ولما بلغ عمره خمسين سنة وثلاثة اشهر قدم جن نصيبين
فاسلموا ولما بلغ احدى وخمسين سنة وتسعة اشهر اسري به من بين زمزم
والمقام الى البيت المقدس ثم اتي بالبراق فركبه وعرج به الى السماء وفرضت
الصلاة ولما بلغ ثلاثا وخمسين سنة هاجر من مكة الى المدينة في يوم الاثنين
لثمان خلون من ربيع الاول ودخل المدينة يوم الاثنين واقام بها عشر
سنين سواء وتوفي صلى الله عليه وسلم وفي بعض هذه التواريخ خلاف بين اهل
النقل ذكرنا ما حضرنا منه في كتابنا المسمى بعيون الاثر وكانت غزواته في هذه
المدة خمسا وعشرين وقيل سبعا وعشرين قاتل منها في سبع بدر واحد
والخندق وبني قريظة وبني المصطلق وخيبر والطائف وقيل قاتل
ايضا بوادي القرى والغابة وبني النضير وكانت بعوثه نحوا من خمسين
وحج صلى الله عليه وسلم بعد فرض الحج حجة واحدة وقبل ذلك مرتين وخرج
في حجة الوداع نهارا بعد ان ترجل وادهن وتطيب فبات بذي الحليفة
وقال اتاني الليلة آت من ربي فقال صل في هذا الوادي المبارك
وقل عمرة في حجة فاحرم بهما قارنا ودخل مكة يوم الاحد بكرة من كداء
من الثنية وطاف للقدوم فرمل ثلاثا ومشى اربعا ثم خرج الى الصفا
فسعى راكبا ثم امر من لم يسق الهدي بفسخ الحج الى العمرة ونزل باعلى الحجون
فلما كان يوم التروية توجه الى منى فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء فبات بها

وصلى بها

وصلى بها الصبح فلما طلعت الشمس سار الى عرفة وضربت قبته بنمرة
فاقام بها حتى زالت الشمس فخطب الناس وصلى بهم الظهر والعصر
باذان واقامتين ثم راح الى الموقف فلم يزل يدعو ويهلل ويكبر حتى
زالت الشمس ثم دفع الى المزدلفة بعد الغروب وبات بها وصلى
الصبح ثم وقف بالمشعر الحرام حتى اسفر ثم دفع قبل طلوع الشمس الى
منى فرمى جمرة العقبة بسبع حصيات وثلاثة ايام التشريق كان يرمي
في كل يوم منها الجمرات الثلاث ماشيا بسبع سبع يبدأ بالتي تلي الخيف
ثم بالوسطى ثم بجمرة العقبة ويطيل الدعاء عند الاولى والثانية
ونحر يوم نزوله منى وافاض الى البيت فطاف به سبعا ثم اتى
السقاية فاستسقى ثم رجع الى منى ثم نفر في اليوم الثالث فنزل
المحصب فاعمر عائشة من التنعيم ثم امر بالرحيل ثم طاف للوداع
وتوجه الى المدينة واما عمره فاربع كلها في ذي القعدة **صفته عليه السلام**
كان ربعة بعيد ما بين المنكبين ابيض اللون مشربا بحمرة
يبلغ شعره شحمة اذنيه ولم يبلغ الشيب في راسه ولحيته عشرين شعرة
ظاهر الوضاءة يتلالا وجهه كالقمر ليلة البدر حسن الخلق معتدله
ان صمت فعليه الوقار وان تكلم سما وعلاه البهاء اجمل الناس وابهاه
من بعيد واحسنه واحلاه من قريب حلو المنطق واسع
الجبين ازج الحاجبين اكحل العينين اقنى الانف دقيق المسربة
سهل الخدين ضليع الفم اشنب مفلج الاسنان بين كتفيه خاتم النبوة
يقول واصفه لم ار قبله ولا بعده مثله **ومن اسمائه** قال عليه الصلاة
والسلام انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر

اصل ٢ الحواجب في غير قرن اقنى العرنين صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)